يجب الاخرون اي انه لاتغلب عليها الاسمية ولا الفعلية ولا
فعلية لاحدهما تقول حبذا الرجل زيد فحب فعل وذا فاعله
والرجل صفة لذا وزيد هو المخصوص بالمدح وتقول حبذا رجلا
زيد فيكون رجلا تمييز لاسم الاشارة الذي هو في الابهام
نظير الضمير في نعم رجلا ولكنك تقول حبذا زيد ولا تقول نعم
زيد تفضيلا للظاهر على المضمر وقد ذكروا في ارتفاع المخصوص
هنا وجوها احدها ان يكون حبذا مبتدا وزيد خبره
وهذا انما ياتي على قول من يغلب عليها الاسمية والثاني
ان يكون ذا مرفوعا بحب ارتفاع الفاعل بفعله وزيد
بدل منه كانه قيل حب زيد والثالث ان يكون خبر
مبتدا محذوف كانه قيل لما قيل حبذا من المحبوب فقيل
زيد اي هو زيد والرابع ان يكون مبتدا وحبذا خبر
مقدم عليه وقد اغنى اسم الاشارة عن الضمير فمن جعله
جملة ومن جعله اسما مفردا فلا يكون اشكال ومن
جعله فعلا كان متضمنا لضميره والخامس ان يرتفع زيد
بفاعلية حبذا وهذا لا يكون الا فيمن يغلب عليها
الفعلية وساء بئس اي يلحق ساء ببئس كما يلحق

حبذا بنعم لاتفاقهما في المعنى وذلك نحو قوله تعالى ساء مثلا القوم
الذين كذبوا فساء فعل جار مجرى بئس وفيه ضمير مبهم كما في نعم
رجلا ومثلا تمييزه والقوم هو المخصوص بالذم ولكنه على حذف
والتقدير ساء مثلا مثل قول الذين كذبوا ولا يجوز اجراء
الكلام على ظاهره لاشتراط تجانس الفاعل والمخصوص لان
المخصوص كالمبين له والمبين لا بد من ان يجانس المبين
والنوع الرابع افعال القلوب انما سميت هذه بافعال
القلوب لانها للشك واليقين وكلاهما من الافعال
القلوب اذا كانت هذه الاربعة الاخيرة بمعنى معرفة
الشيء بصفته يريد بمعنى معرفة المبتدا على كونه مخبرا عنه
بشيء وذلك نحو علمت اخاك كريما ورايته زيدا جوادا
او وجدت زيدا ذا الحافظ وهذه الافعال تدخل
على الجملة من المبتدا والخبر كما كان وان اذا قصد بها
على الشك او اليقين كظننت زيدا عالما او علمت الا ان هذه
الافعال تغير المبتدا والخبر لفظا ومعنى فتنصب كل
واحد منهما على المفعولية فصار الذي كان مبتدا مفعولا
اولا والذي كان خبرا مفعولا ثانيا وتعتبر صحة الكلام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)